

أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفنل للطفل  
فى مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف

اعداد

سناء بنت دخل الله مرقب العرجان

باحث ماجستير – كلية التربية – جامعة ام القرى

### ملخص الدراسة

**عنوان الدراسة:** أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف

**الباحثة:** سناء بنت دخل الله بن مريقب العرجان **الدرجة العلمية:** الماجستير - كلية التربية-جامعة ام القرى

**المشرف:** د. عبير بنت مسلم الصاعدي **الفصل الدراسي:** الأول ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ (٢٠١٧م)

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى إثراء الثقافة الفنية للطفل بتحويل الحكاية الشعبية من لغة مقروءة أو مسموعة إلى لغة بصرية . بالإضافة إلى التعرف على أنواع واتجاهات الحكايات الشعبية المقدمة للطفل في مرحلة رياض الأطفال ، ومعرفة القيم الفنية والتربوية المتضمنة في تلك الحكايات ، بالإضافة إلى الكشف عن مستوى الصور والسمات التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم . والكشف عن أثر الحكايات الشعبية على الصور التعبيرية الفنية ، وعلى سمات التعبير الفني لدى أطفال الروضة .

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة باختبار قبلي- بعدي .

**عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (٢٠) طفلاً وطفلة في روضة دومة الجندل ، اختيروا بالطريقة القصدية .

**أداة الدراسة:** تم إعداد استبانة لتحديد الحكايات الشعبية المناسبة لفئة البحث ، وإعداد أداة تحليل رسوم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ، مكونة من محورين ، الأول: يقيس الصور التعبيرية ويندرج تحته (١٧) معيار ، والمحور الثاني : يقيس سمات التعبير الفني، ويندرج تحته (٢١) سمة

**الأساليب الإحصائية:** معامل الارتباط بيرسون ، ومعادلة ألفا كرونباخ ، والإحصاء الوصفي ممثلاً بـ (التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري) ، واختبار "ت" للعينات المترابطة ، ومعادلة مربع ايتا لحجم الأثر .

**أهم نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج ما يلي:

١- إن تراثنا الشعبي مليء بالحكايات الشعبية التي تتوافق مع خصائص طفل الروضة -عينة الدراسة- والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية خياله ، وزيادة حصيلته اللغوية وتساعده في التعبير عن انفعالاته ومشاعره دون خوف ، كما أنها وسيلة لغرس السلوك الخلقى للطفل من خلال محاكاته لأبطال الحكاية الشعبية .

٢- أن الحكايات الشعبية تحتوي قيم تربوية وثقافية واجتماعية ودينية للمجتمع السعودي ، وتتنوع المضامين التربوية للقيم في الحكايات الشعبية السعودية المخصصة للأطفال ، ومنها قيم التعاون، حسن التصرف، التفكير والحكمة ، إكرام الضيف، عمل الخير .

٣- أن مستوى الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم في الحكايات الثلاث مجتمعة، قد جاء ضمن الدرجة العالية، بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠.٢١).

٤- أن مستوى السمات التعبيرية لدى أطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم في الحكايات الثلاث مجتمعة، قد جاء ضمن الدرجة العالية، بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠.٢٠).

٥- وجود أثر لاستخدام الحكايات الشعبية في تحسين السمات الفنية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال بشكل عام، وقد أظهرت معادلة (مربع إيتا) لحجم التأثير، أن (٩٢%) من التحسن في السمات التعبيرية بشكل عام لدى أطفال الروضة يُعزى إلى استخدام الحكايات الشعبية.

**أهم التوصيات:** ضرورة اهتمام وزارة التعليم والقائمين على تربية طفل الروضة بالتراث الشعبي والحكايات الشعبية للطفل لما فيها من قيم تربوية وعقلية للطفل في هذه المرحلة. وتزويد معلمات ومكتبات رياض الأطفال بالكتب الخاصة بالحكايات الشعبية المتعلقة بتراثنا الشعبي السعودي. وإجراء العديد من الدراسات التي تهتم بالتراث الشعبي المسموع والمقروء ضمن مجالات الفنون التشكيلية.

**كلمات مفتاحية:** الحكايات الشعبية، أطفال الروضة، سمات التعبير الفني، منطقة الجوف.

### Abstract

**Title:** The impact of folk tales on the artistic expression of the child in kindergarten in Al-Jouf Region.

**Researcher:** Sana Bent Dakhl Allah Ben Moregeb Al erjan. **Degree:** Master **Supervisor:** Dr. Abeer Bent Muslim Al Saedy. **Semester:** the First 1438-1439h (2017g).

**Objectives:** The study aimed to enrich the artistic culture of the child by Turning folk tales from spoken and audible language to visual language, identify the types and trends of folk tales provided to the child in kindergarten, the knowledge of the technical and educational values involved in those tales, in addition to revealing the level of images and expressive artistic features of kindergarten children Resulting from folk tales spoke to them. discovering of the impact of folk tales on artistic expressionism, And the characteristics of the child's artistic expression.

**Approach:** Descriptive analytical method, the curriculum is semi-experimental, one-group approach is a pre-post-test.

**Sample:** The sample included 20 children in Dumat Al Jandal kindergarten, chosen by the intentional method.

**Study tool:** A questionnaire has been set up to identify the popular stories for the research category, And the preparation of the analysis tool for children's drawings in the kindergarten stage, consisting of two axes, the first is to measure the expressive images and fall under it (17), and the second axis: measures the artistic expression, and falls under it (21).

**Statistical Methods:** Correlation coefficients Pearson, and equation alpha Cronbach, the descriptive statistic is represented by (frequencies, percentages, arithmetic mean and standard deviation), T test for interrelated samples, and ETA square equation for the size of the effect.

### Main results of the study:

1- Our folk heritage is full of folk tales that correspond to the characteristics of kindergarten children -the study sample- which can be used to develop his

imagination, and increase his vocabulary and help him to express his feelings and feelings without fear, also its a method to inculcate the moral behavior of the child through simulations of the heroes of the folk tale.

2- The popular stories contain educational, cultural, social and religious values of the Saudi society. The educational contents of the values vary in the Saudi folk tales for children, including the values of cooperation, good behavior, thinking and wisdom, honoring the guest, doing good.

3- The level of artistic expressive images of preschool children resulting from the folk tales that were told in the three-tales combined was high, with an average of 2.35 and a standard deviation of 0.21.

4- The level of expressive traits of preschoolers resulting from the folk tales of the three stories combined was high, with an average of 2.47 and a standard deviation of 0.20.

6- There is an impact on the use of folk tales to improve the artistic characteristics of kindergarten children in general. The ETA equation showed that 92% of the improvement in expressive features in preschool children is attributed to the use of folk tales.

**Recommendations:** The importance of the Ministry of Education and those responsible for raising the preschool child to the popular heritage and folk tales of the child because of the educational and mental values of the child at this stage. And provide kindergarten teachers and libraries with books on folk tales about our Saudi folklore. And conducting many studies that deal with the popular and audible heritage in the fields of Fine arts.

**Keywords:** Folk Tales, Kindergarten Children, Characteristics of Artistic Expression, Al-Jouf Region

#### المقدمة :

يعد التراث بكافة مجالاته مكون هام من مكونات الثقافة ، " فهو الوعاء الحافظ لشخصيات الأمم وهو تجسيد لأهم المظاهر الروحية ، والفكرية ، والمادية ، ويشكل التراث تراكماً حضارياً وثقافياً ينتقل من جيل إلى آخر عن طريق اللغة والتقليد والمحاكاة " . (أميرة منير الدين ، ٢٠٠٥م) وترى أسماء نعمه ، وأمنة حمود (٢٠١٤م) أن الحكاية الشعبية موسوعة معلوماتية تاريخية وجغرافية بجانب أهدافها التربوية والتعليمية ، كما تسهم الحكاية الشعبية باعتبارها فناً من فنون أدب الأطفال في نموهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي ، وتلبي حاجاتهم الجسمية ، والعاطفية .

تهدف الحكاية الشعبية إلى تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية التي ترتبط بحياة الإنسان وقد تردت على لسان الأطفال نقلاً عن الآباء والأجداد منذ أن وجدت الحياة الإنسانية ، ومن هذه الحكايات ما يصح تقديمه للأطفال ، ومنها ما ينبغي أبعاده عنهم لما تحمله من أضرار ومنها ما يمكن كتابته بشكل جديد . (أم هاشم العمدة ، ٢٠١٤م)

والتعبير الفني وسيلة هامة من وسائل تعبير الطفل عن حاجاته ورغباته وأفكاره وكل تصورات ، خاصة في مرحلة رياض الأطفال ، وهي المرحلة التي لا يجيد فيها الطفل كثيراً التعبير عن ذاته شفهيًا . وقد اختارت الباحثة مرحلة رياض الأطفال ، وذلك لأن هذه المرحلة من المراحل

الهامة في حياة الفرد كونها تؤثر في بناء الشخصية وصلتها ، لذلك تهتم الدول بهذه المرحلة وتعطيها عناية خاصة ، حيث تذكر سمية ظفر (٢٠١٠م) : "أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أخصب وأخطر مراحل العمر ، لما لها من تأثير كبير في حياته المستقبلية ، ولما تتميز به من زرع القيم والمفاهيم وتأسيس قواعد الفكر ."

ونظراً للأثر الذي قد تحدثه الحكاية الشعبية بصفاتها الجاذبة والمشوقة للطفل في مرحلة رياض الأطفال ، وباعتبارها مصدر الهام له ، ولما تتسم به من بساطة في التعبير بلغة قريبة من الطفل ، وتضمنها للأحاسيس الفطرية النابعة من بيئة الطفل ، والتي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والثقافية وتجذب انتباهه ، وقد تؤثر إيجاباً على تعبيراته الفنية ، فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر الحكاية الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال في منطقة الجوف ، حيث أشار السديري (٢٠٠٥م) إلى أن منطقة الجوف تمثل حالة متميزة وفريدة في مجال الحكايات الشعبية الهادفة لعمق مدلولها التربوي والثقافي ورصانة مضامينها الإنسانية .

**مشكلته الدراسة:**

من خلال مراجعة الباحثة لأغلب الدراسات التي تناولت الحكايات الشعبية وأثرها على الطفل تناولت أغلبها تأثيرها على الطفل من الناحية الثقافية والاجتماعية والسلوكية والقيمية والدينية ، كدراسة (وفاء يوسف ، ٢٠١٢م) التي هدفت لمعرفة أثرها على خيال الطفل ، أو معرفة أثرها في تنمية مهارات التعبير الشفوي كدراسة (بيان دحلان ، ٢٠١٤م) ، ودراسة (أسماء نعمه ، وأمنة حمود ، ٢٠١٤م) التي هدفت إلى التعرف على أنماط الحكايات الشعبية المستثمرة في نصوص مسرح الطفل . ودراسة (الجوهرة آل سعود ، ٢٠١٥م) التي هدفت للتعرف على أهم المضامين التربوية في قصص الأطفال الشعبية في المملكة العربية السعودية .

كما لاحظت الباحثة من خلال مراجعة منهج رياض الأطفال ، بعض القصور في تقديم التراث الشعبي غير المادي للطفل ، بالرغم من قيمه الإيجابية الهامة في مثل هذه المرحلة وخاصة الحكايات الشعبية وما تزخر به من عادات وتقاليد وقيم ومعارف وحكم ، ينبغي نقلها من جيل لآخر بطريقة تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها طفل الروضة . لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبيرات الفنية لدى طفل الروضة في منطقته الجوف .

#### أسئلة الدراسة :

- ١- ما الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم؟
- ٢- ما السمات التعبيرية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم؟
- ٣- ما أثر الحكايات الشعبية على صور التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف؟

- ٤- ما أثر الحكايات الشعبية على السمات التعبيرية لأطفال الروضة بمنطقة الجوف؟

#### أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

- ١ . معرفة الصور والسمات التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم .

- ٢ . معرفة أثر الحكاية الشعبية على الصور التعبيرية الفنية للطفل في مرحلة رياض الأطفال .

#### فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي ، على الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة بمنطقة الجوف ، تُعزى لمتغير الحكايات الشعبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي ، على سمات التعبير الفني لأطفال الروضة بمنطقة الجوف ، تُعزى لمتغير الحكايات الشعبية .

#### أهميه الدراسة :

١ . ربط المعارف التراثية والتاريخية والاجتماعية والأدبية بالمجال الفني في مرحلة رياض الأطفال .

٢ . لفت نظر الباحثين والتربويين إلى القيم المتضمنة في التراث غير المادي ، وأهميته في إعداد البرامج الخاصة بمرحلة رياض الأطفال .

#### حدود الدراسة :

○ الحدود الموضوعية :

١- الحكايات الشعبية وأنواعها واتجاهاتها ، وأهميتها بالنسبة للطفل ، وأثرها التربوي والفني عليه ، وكذلك معرفة نوعية الحكايات الشعبية المناسبة لخصائص طفل الروضة ، ومنها (حكاية عاقر الناقة ، وحكاية بائع الحصان ، وحكاية الولد البار) .

٢- التعرف على سمات التعبير الفني لطفل الروضة .

٣- التعرف على أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني لطفل رياض الأطفال ، من خلال التجربة التطبيقية للدراسة .

○ الحدود الزمنية : تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ .

○ الحدود المكانية : رياض الأطفال الحكومية في منطقة الجوف ، الروضة الثانية .

○ الحدود البشرية : يتكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة في المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات من جنس الإناث والذكور بمنطقة الجوف ، وعينه الدراسة تتكون من (٢٠) طفلاً وطفلة .

#### مصطلحات الدراسة :

• أثر (Effect) :

الأثر في اللغة: الأثر -بالتحريك- ما بقي من رسم الشيء، والتأثر: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثرا. (ابن منظور، ٢٠٠٣م) والأثر اصطلاحاً: هو محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة التعلم. (شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣م)

• الحكاية الشعبية (Folk Tale) :

الحكاية في اللغة : ما يحكى ويقص، وقع أو تخيل، والمفعول محكي ويحكي ويقال حكى قصه: رواها ، ويحكي أحداثاً عاشها: يصفها .

أما مصطلح الشعبية في اللغة فهو: جمع شعوب والشعب: الجماعة الكبيرة ترجع لأب واحد، وهو أوسع من القبيلة .

أما الحكاية الشعبية في الاصطلاح فقد عرفت أم هاشم العمدة (٢٠١٤م) بأنها " الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر".

أما الحكاية الشعبية إجرائياً : فهي نوع من أنواع أدب الأطفال المأخوذة من التراث الشعبي غير المادي ، تنسج حول حوادث مهمة ، أو أبطال ، أو مواقع تاريخيه أو عناصر تراثية خاصة بمنطقة الجوف ، ولها دور تربوي وفني مهم في تنقيف الطفل و توسيع مداركته وخياله .

- **سمات (Traits) :** في اللغة : سمات (الجمع) ومفردها اتسم بـ يتسم ، اتساماً ، فهو متسم ، والمفعول متسم به . واتسم الشخص بكذا جعل لنفسه علامة أو صفة يعرف بها . (أبن منظور، ٢٠٠٣م)
- واصطلاحاً: يعرفها الروقي (٢٠١٠م) بأنها "مفهوم يستخدم للدلالة على الصفة التي يتصف بها الفرد جسميه كانت ، أو عقليه ، أو اجتماعيه ، أو انفعاليه" .  
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الصفات والخصائص التي تظهر في رسومات الأطفال في مرحله رياض الأطفال بعد سماعهم للمثير الخارجي (الحكاية الشعبية) .
- **التعبير الفني (Artistic Expression) :**  
في اللغة : التعبير فعل عبر: ويعبر، تعبيراً ، فهو معبر ، والمفعول معبر ، وعبر عما في نفسه: أعرب وبين بالكلام . (أبن منظور، ٢٠٠٣م)  
وفني: اسم منسوب إلى الفن : عمل فني راق . (العطية ، ٢٠٠١)  
تذكر منال الهندي (٢٠١٢م) أن التعبير الفني "كل عمل له صفاته المميزة ويتصف بالإبداع والابتكار ، ويمتاز بقوته وبأثره في نفس من يراه" .  
أما التعبير الفني إجرائياً فهو: الصور والرموز التعبيرية التي ينتجها الطفل – من عينة الدراسة – والتي تعبر عن تصوراته وأفكاره وأحاسيسه ، وانفعالاته ، عن عناصر وشخصيات الحكاية الشعبية المختارة والمروية له .
- **رياض الأطفال (kindergarten) :**

تعرفها سهام بدر (٢٠١٢م) : "هي مؤسسات تربويه تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنوية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة ، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي ، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمه هادفة محدد المعالم ، ولها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند إلى مبادئ ونظريات علميه ينبغي السير على هديها" **منطقه الجوف (Aljof Region)** :

تقع منطقته الجوف في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية ، يحدها من الشمال والشرق منطقته الحدود الشمالية ، ومن الجنوب منطقته حائل ومنطقته تبوك ، ومن الشمال والغرب المملكة الأردنية الهاشمية . (البادي ، ٢٠١١م)

#### أدبيات الدراسة

#### المبحث الأول : الحكايات الشعبية :

#### تعريف الحكايات الشعبية :

ويشير مفهوم الحكاية الشعبية إلى: (حكي) الشيء – حكاية : أتى بمثله وشابهه – ونقل الحديث عنه ، فهو حاك ، و(الحكاية) : ما يحكى ويقص وقع أو تخيل . (الوجيز ، ٢٠٠٤م)

أما في مختار الصحاح (حكى) عنه الكلام يحكي (حكاية) و(حكا) يحكو لغة ، حكى فعله و(حاكاه) إذا فعل فعلة و(المحاكاة) ألمشاكله ، ويقال فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها . (الرازي ، ١٩٩٤م)

وتعرف الحكايات الشعبية على أنها قصص ليس لها مؤلف ، لأنها حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي الذي يضيف عليه الرواة أو يحورون فيه أو يقتطعون منه ، وهي تعبر عن جوانب من شخصيه الجماعة. (الهييتي ، ١٩٨٨م)

ومن خلال العرض السابق لتعريف الحكايات الشعبية يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١- الحكاية الشعبية من أبسط التراكيب الأدبية .
- ٢- الحكاية الشعبية هي التراث غير المدون للشعوب .
- ٣- الحكاية الشعبية يتم تداولها شفاهه .

#### • عناصر بناء الحكاية الشعبية :

١- الفكرة : تذكر زينب بهنساوي (٢٠٠٦م) : أن الهدف الرئيسي للحكاية الشعبية هو حكايتها للتسلية ، ومع ذلك فهي تعرض بين طياتها الأفكار ، فكثير من الحكايات الشعبية تمد الناس بالتنفيس عن شعورهم ضد الحكام الطغاة ، أو تعبر عن القيم الثقافية ، فنجد فضائل التواضع ، والحنان ، والشفقة ، والمساعدة ، والصبر ، والتعاطف ، والشجاعة يعكسان أهداف الحياة الطويلة للإنسان .

وموضوعات حكايات الدراسة الحالية تتناول قيم بر الوالدين ، وإكرام الضيف ، ومكافأة الصنيع الحسن ، والحث على العمل والتعاون ، والإيثار وحب الناس ، وهي بعض القيم التي عبرت عنها تلك الحكايات الشعبية التي تعكس الحياة الاجتماعية لمنطقة الجوف - محل الدراسة- .

٢- البناء والحبكة : الحكاية الشعبية لا تبدأ فجأة ، بل لا بد من استهلال وتمهيد ، ومن أهم ملامح بناؤها "المقدمة والخاتمة" ، حيث يلخص فيها الراوي الحكاية المغزى الأخلاقي ، وقد يتدخل الراوي في جزء من مراحل الحكاية وينبه جمهور المستمعين إلى المعنى والى التأكيد على العظة التي تحملها الحكاية ، وربما يستشهد بأبيات الشعر لإيضاح ما يقصده من معنى . (العلمي ، ٢٠٠٥م)

٣- الشخصيات : الشخصيات في الحكاية الشعبية هم غالباً من عامة الشعب من طبقة فقيرة ، أو من طبقة التجار ، وفي النادر من طبقة الملوك والأمراء ، وتصور لنا الحكاية الشعبية من هؤلاء الأبطال أولئك الذين يرتبطون بأصول وانساب ، والحكاية الشعبية هي في الحقيقية حكاية بطل بالدرجة الأولى ، والدليل على ذلك أنها تعرف بأبطالها . (زينب بهنساوي ، ٢٠٠٦م)

٤- الحدث أو الصراع : تحفل عناصر الحكاية الشعبية بالأحداث التي تعمل على إثارة وتشويق المتلقي بما تتضمنه من تصوير لعوالم غريبة عن عالم الإنسان . (السيد ، ٢٠٠٥م) .

#### • أنواع الحكايات الشعبية واتجاهاتها :

يعرض كمال (١٩٩٥م) تصنيف عالمي للحكايات الشعبية وهو تصنيف ارني طومسون (Thompson) الذي قسم الحكايات الشعبية حسب موضوعاتها إلى : ١- حكايات الحيوان . ٢- حكايات عادية . ٣- نوادر ولطائف .

كما قسمت ليلي قريش (٢٠٠٧م) الحكايات الشعبية إلى : ١- حكايات البطولة ومنها : البطولة الدينية ، والوعظية ، والبدوية ، الحديثة . ٢- حكايات الخرافة الشعبية ومنها: الخرافة الشعبية الدينية ، الخرافات حول الجن ، الخرافة المحلية ، الخرافة حول الشخصيات غير الدينية.



كما تعرض صليحة سنوسي (٢٠١٢م) تقسيمات الكسندر هجرتي كراب (Alexander Hagerty Crab) للحكايات الشعبية وهي : ١- حكايات الجان . ٢- الحكايات المرحية . ٣- حكايات الحيوان . ٤- الخرافة . ٥- السير النثرية .  
 أما نبيلة إبراهيم (٢٠٠٠م) فتقسم الحكايات إلى : ١- الحكاية الهزلية . ٢- حكاية المعتقدات . ٣- حكاية الواقع الاجتماعي . ٤- حكاية الواقع الأخلاقي .

#### • خصائص الحكايات الشعبية :

- ١- القدم والعراقة: إن الحكاية الشعبية تميزت عن غيرها بعراقتها في القدم ، حيث أن العراقة والصدق من أهم الملامح العامة للحكاية الشعبية فالمقصود بالعراقة بالنسبة للحكاية الشعبية "أي أنها ليست من ابتكار لحظة معروفة أو موقف معروف" . ( السيد ، ٢٠٠٥م)
- ٢- مجهولة المؤلف: الحكاية الشعبية في معظمها مجهولة المؤلف والأصل ، فليس للحكاية الشعبية مؤلف واحد معروف فهي تتوارث جيلاً بعد جيل عبر المشافهة ، وغالباً لا تعتمد على التدوين ، فالصفة التي تحدد كون أي حكاية شعبية هي انتقالها عبر الأجيال ، ضمن التقاليد المتوارثة عن طريق الرواية الشفهية ، وأن تستمر روايتها وترديدها ، فالحكاية الشعبية تظل تعبر عن شخصية الجماعة لا شخصية الفرد ، وهذا ما يجعل من الصعوبة أن تنسب إلى مؤلف بعينه . (منى مصلحي ، ٢٠٠٥م)
- ٣- المرونة: تتميز الحكاية الشعبية بمرونة بناءها ، والتي تخضع للحذف والإضافة والتبديل والتداخل في عناصرها ، وهي قابلة للتطور ، فالقاص يعيد صياغتها وذلك لكي تتناسب مع مقتضيات العصر الذي يعيش فيه ، وهذا ما يؤكد السيد (٢٠٠٥م) من أن "المرونة تجعل الحكاية قابلة للتطور ، بحيث يضاف إليها أو يحذف منها ، أو تعدل عباراتها ، ومضامينها ، وعلاقتها ، على لسان الراوي الجديد تبعاً لمزاجه أو موقفه أو ظروف بيئته الاجتماعية" .
- ٤- التواتر الشفهي: السمة الأساسية للحكاية الشعبية أنها مأثورة وأنها "انتقلت من جيل إلى جيل ، سواء كانت مدونة كأن تظل القصة تروى بواسطة مؤلف نقلاً عن مؤلف آخر ، أو اعتمدت على الكلمة المنطوقة تنتقل من شخص إلى آخر ، بمعنى أن الحكاية تظل تروى بإضافات أو بدون إضافات أو تغييرات يدخلها الراوي الجديد عليها. (العنتيل ، ١٩٨٣م)
- ٥- تغفيل الزمان والمكان : الحكاية الشعبية لا ترتبط بمكان أو زمان محدد ، فالمكان دائماً غريب وبعيد عن عالم القاص ، والزمان في معظم الأحيان هو سالف العصر والأوان . (السيد ، ٢٠٠٥م).

#### • الخلفية التاريخية للحكايات الشعبية :

تعد الحكايات الشعبية من الفنون الشفاهية القديمة جداً ، ولا ترتبط بقارة واحدة أو بحضارة واحدة ، وقد تختلف القصص في الموضوع من مكان إلى مكان ، وقد تتغير ظروف رواية الحكاية وأغراضها ، عندما تنتقل من بلد إلى بلد ، ولكن هناك تشابه كبير في مضمونها لدى شعوب مختلفة كل الاختلاف ، ومع ذلك فإنها تلبى الحاجات الاجتماعية . (طمسون ، ١٩٨٧م)  
 ويذهب أكثر الباحثون إلى أن الحكاية الشعبية إنما تفرعت عن الأسطورة ، وأنها انتشرت في المرحلة الثقافية التي تلي مرحلة الأسطورة الموهلة في القدم ، والتي تنتمي إلى البدايات الأولى للفكر الإنساني . (الصباغ ، ١٩٩٦م)

#### • الحكايات الشعبية في البيئة السعودية وفي منطقة الجوف تحديداً :

أصدرت منظمة اليونسكو الدولية اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي عام ٢٠٠٣م ، ومنذ ذلك التاريخ تجتهد دول العالم في تطبيق نص الاتفاقية والإسهام في تقديم قوائم الحصر التي

تحتاج إلى صون أو إلى صون عاجل ، والجديد هذه المرة أن اليونسكو أصدرت طبعة جديدة مزينة ومنقحة وشاملة في كتاب مستقل -١٠٤ صفحة- في سبتمبر ٢٠١٠م حمل عنوان النصوص الأساسية اتفاقية عام ٢٠٠٣م صون التراث الثقافي غير المادي ، حيث يتجلى في المجالات التالية:

- ◇ فنون وتقاليد أداء العروض.
- ◇ الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات .
- ◇ المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون .
- ◇ المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية .

ومنطقة الجوف – منطقة الدراسة - تزخر بالكثير من الأدباء والرواة والمؤرخين الذين اجتهدوا بجمع تراثهم الشفهي غير المدون نذكر منهم على – سبيل المثال- لا الحصر ، الدكتور متروك الفالح ، مؤلف كتاب "تاريخ الجوف الحديث الصراع والسلام والثقافة والبحث عن التقدم والكرامة " هذا الكتاب يسلط الضوء على تاريخ منطقة الجوف وخاصة الشفهي غير المدون ، ويوثقها عن طريق رواية الأشخاص الأحياء الذين واكبهم المؤلف .

#### • أهمية الحكايات الشعبية للطفل :

للحكاية الشعبية أهمية كبرى في حياة الطفل، وهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب ، منفساً من خلاله عما يعترضه من انفعالات وضغوط نفسية ، ومفسراً لما يدور في العالم حوله ، مما لا يجد له إجابة ترضي تطلعه ورغبته الدائمة في الاكتشاف . (عبد الكافي، ٢٠٠٤م).

#### • الأثر التربوي للحكاية الشعبية للطفل :

تعد الحكايات الشعبية من أقوى عوامل استناره الطفل ، والتأثير فيه تأثيراً لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته لها ، وإنما يتجاوزه إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث ، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية الواقعية . (احمد ، ٢٠٠٤م)

وللحكاية دور جوهري في تشكيل هوية الطفل العقائدية والقومية والثقافية ، فمن خلالها يتشرب الطفل عقيدته ، مما يقوي صلته بخالقه ومنها يتعرف على تاريخ أمته وتراثها وأمجادها . (الكيلاني ، ١٩٨٦م)

#### • الأثر الفني للحكاية الشعبية للطفل :

تسيطر الوظيفة الإمتاعية على قصص الأطفال ومنها الحكايات الشعبية ، وعليها يتشكل قوامها الأدبي المتميز (رباب النمر ، ٢٠١٣م) وينقسم الكتاب إلى قسمين بالنسبة إلى نظرتهم إلى وظائف الأدب ، يرى القسم الأول أن الأدب يجب أن يكون ميداناً للقيم الفنية ، قبل أن يكون ميداناً للقيم الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والنفسية والفكرية ، ويرى القسم الثاني أن القيم الأخلاقية للأدب يجب أن تطغى على القيم الفنية والجمالية ، فالأدب الجيد عندهم الذي يترك لذة فنية لدى المتلقي إلى جانب المعنى الخلقى . (زلط ، ١٩٩٧م)

ومن السابق يمكن تلخيص الأثر الفني للحكاية الشعبية للطفل في النقاط التالية :

- ◇ الحكايات الشعبية تسهم في تنشيط الخيال والتصور عند الأطفال .
- ◇ الحكايات الشعبية تطلق العنان لخيالات الأطفال وطاقاتهم الإبداعية .
- ◇ الحكايات الشعبية تنمي المتعة الجمالية لدى الطفل .

#### • ملائمة الحكايات الشعبية لخصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة :

أولاً : النمو العقلي :

◇ **الإدراك الحسي** : تزداد بالتدرج دقة إدراك الطفل للحجم والشكل واللون ، ويزداد تبعاً لذلك ولع الطفل بمزاولة مهاراته الإدراكية الحسية الجديدة . (يسريه صادق، والشربيني ، ١٩٩٨م)

◇ **التخيل والتفكير** : إن تفكير الطفل حتى سن السادسة أقرب إلى التخيل منه إلى التفكير المنطقي وللخيال إيجابياته التي تجعل منه ضرورة لازمة للطفل ، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث نعد الطفل ليعيش في المستقبل ، والمستقبل يحتاج منا إلى درجة عالية من التخيل والتصور ، حتى لا نفرض على الطفل ماضيها وحاضرنا ، بل نعهده إلى مستقبل أكثر تقدماً علمياً وحضارياً . (يوسف ، ١٩٩٢م)

◇ **إدراك الزمن** : في استطاعة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إدراك التسلسل الزمني للأفكار والأعمار المتعاقبة ، فإذا سأله عما فعله في الحضانة مثلاً ، قال أخذنا كوباً من اللبن ، ثم لعبنا ثم سمعنا قصة ، ثم تناولنا الغداء . (سهير كامل ، ١٩٩٩م)

◇ **الذكاء**: يتفاوت فيما بينهم في سن معينة ، وإذا كان الطفل متفوقاً على أقرانه في مستوى ذكائه كان أسبق منهم في النمو اللغوي ، وعموماً فإن ذكاء الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يكون حسياً حركياً . (صادق والشربيني ، ١٩٩٨م)

#### ثانياً : النمو الجسمي الحسي الحركي :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي المستمر ، فتتميز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدة ، وسرعة الاستجابة والتنوع ، فتكون حركاته غير منسجمة ، أو مترابطة ، أو متزنة في أول المرحلة . ويكاد النمو ينحصر في أول المرحلة في العضلات الكبيرة ، وبعد ذلك يسيطر الطفل تدريجياً على حركاته ، فيسيطر على عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم نحو النضج فيستطيع الطفل في نهاية المرحلة رسم الخطوط الأفقية ، والرأسية ، ورسم أشياء بسيطة ، ويستطيع تشكيل الأشكال البسيطة بالصلصال . (زهران ، ٢٠٠٥م) ، أما عن النمو الحسي فإن معظم الأطفال الذين هم أقل من السادسة لديهم طول نظر على النحو الطبيعي ، فحاستا الشم والتذوق تكونان كاملتين في مرحلة ما قبل المدرسة ، أما حاسة السمع فتتمو بدرجة كبيرة وتساعد الطفل في اكتساب اللغة ، وكذلك حاسة اللمس تنمو لتوفر للطفل الكم الهائل من المعلومات عن العالم المحيط ورغباته في اكتشافه . (كفافي ، ١٩٩٧م)

ثالثاً : **النمو الانفعالي**: تتميز الحياة الوجدانية الانفعالية لطفل الروضة بالعنف وعدم الاستقرار ، ويرجع ذلك إلى اعتماد الطفل كلياً على من حوله ، والتغير المفاجئ في معاملة الوالدين للطفل في هذه المرحلة ، ووقوع الطفل في مواقف إحباطية متكررة نتيجة كثرة الأوامر ، والنواهي الصادرة من الوالدين . يجد الطفل تعبيراً عن حياته الانفعالية هذه في الخيالات مثل الأحلام ، واللعب والرسم ، ومحاكاة القصص وسماعها مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات . (أم هاشم العمدة ، ٢٠١٤م)

رابعاً : **النمو الاجتماعي**: يتسم النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بأتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء ، حيث يقل تعلق الطفل بوالديه تدريجياً ويحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال خارج نطاق الأسرة. ويمكن أن توصف المرحلة العمرية من ٣-٦ سنوات بأنها هي المرحلة الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ، حيث تتوقف نوعية السلوك الاجتماعي الذي ينمو لدى الطفل في هذه الفترة إلى حد كبير على الظروف البيئية المحيطة به . (أبو حطب ، ١٩٩٠م)

خامساً : **النمو اللغوي**: يرى مخيمر (٢٠٠٠م) أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل بين الأفراد ، فيمكن زيادة حصيلة الطفل اللغوية بأن يكون للطفل دافعاً للتعلم ، فإن وجود الدافع لتعلم اللغة يزيد من قدرة الطفل اللغوية ، كما وجد ارتباط إيجابي بين الذكاء ، والنمو اللغوي لهذه المرحلة ، فالبنات أسبق من البنين في نموهن اللغوي في هذا السن .

**سادساً : النمو الثقافي :** إن ثقافة الأطفال تحددها الطريقة التي يتعامل بها الأطفال أنفسهم مع العالم المحيط بهم من أشياء وظواهر وأشخاص وعلاقات ، وبالتالي فإن ثقافة الأطفال ثقافة مكتسبة من خلال طريقة الحياة السائدة في جماعات الأقران ، والأصدقاء وهي نتاج طبيعي لتفاعل الصغار مع الكبار ، ليكتسب الطفل أساليب التفكير والعلاقات واللغة والعادات والتقاليد والقيم... الخ . (أم هاشم العمدة ، ٢٠١٤م)

ومن السابق يمكن تلخيص ملامحة الحكايات الشعبية لمراحل نمو طفل رياض الأطفال في النقاط التالية :

- ◇ إن الحكايات الشعبية تسهم في تنمية الخيال لدى الطفل ، الذي يعد أمراً ضرورياً في هذه المرحلة ، حيث نعد الطفل ليعيش المستقبل الذي يتطلب منا درجة عالية من التخيل والتصور.
- ◇ يتفق تقليد شخصيات الحكاية الشعبية مع حاجات الطفل الجسمية والحركية مما يبعد عنه الخمول والكسل .
- ◇ إن الحكاية الشعبية أكثر مناسبة لتركيبة الطفل النفسية ، فهي تجنبه العنف في حل الصراع ، وهذا عكس ما يحدث في بعض أفلام الكرتون التي ينتصر فيها الخصم بالعنف والقتال .
- ◇ تعمل الحكايات الشعبية على تنمية مهارات التعاون والمشاركة من خلال تمثيل أدوار الشخصيات .

#### المبحث الثاني : سمات التعبير الفني عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال .

- **تعريف السمات :** عُرِفَت السمة لغوياً بأنها العلامة ، وجمعها سمات ، واتسم الرجل أي جعل لنفسه علامة يعرف بها . (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٤م)
- السمة عند البورت (Allport) <sup>(١)</sup> : هي تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي ، والى أن يعيد اصدرأ وتوجيه أشكال متكافئة ومنسقة من السلوك الكيفي والتعبيري . (عبد الخالق ، ١٩٩٠م)

#### ● تصنيف السمات :

- يشير غنيم (١٩٧٢م) إلى أن الدراسات كشفت عن وجود مجموعتين من السمات هما :
- ١- السمات المصدرية أو الأساسية : حيث يرى كاتل (Cattel, 1950)<sup>(٢)</sup> بأنها التكوينات الحقيقية الكائنة خلف السمات السطحية .

- ٢- السمات الظاهرية أو السطحية : وهي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر

#### معايير تحديد السمة :

- قد حدد البورت (Allport) معايير ثمانية لتحديد السمة ذكرها عبد الخالق (١٩٩٠م) وهي :
- ◇ إن للسمة أكثر من وجود أسمى (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيداً).
  - ◇ إن السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنتظمان وتتناسقان معاً لتكوين سمة).
  - ◇ السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك).
  - ◇ إن وجود السمة يمكن أن يتحدد علمياً أو إحصائياً (وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية).

(١) جوردن البورت (Allport) عالم نفس أمريكي الجنسية (١٨٩٧، ١٩٦٧)

(٢) رايموند بيرنارد كاتل (Cattel) عالم نفسي أمريكي من أصل بريطاني (١٩٠٥، ١٩٩٨)

### • التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال :

التعبير الفني لغة حوار من خلال الألوان والخامات المتنوعة ، وفي ذلك يذكر الغامدي (١٩٩٧م) أن التعبير الفني هو تفاعل الأجهزة الفسيولوجية والسيكولوجية للفرد مع مجموعته من المثيرات التي تحقق التفاعل من خلال وسائط ماديته مثل : الألوان والأشكال والخامات وغيرها ، كما أنه يزيد من وحده المشاعر الايجابية من الناحية الاجتماعية والإحساس بالانتماء ، فالتعبير عن مواضيع اجتماعيه وتاريخيه يعمق الحس الاجتماعي .

وتضيف سناء السيد (٢٠٠٣م) على ذلك بأن التعبير الفني لغة يتحاور بها الأطفال بالفطرة قبل أن يتعلموا اللغة اللفظية ، والتي تعتمد على الخطوط والأشكال والألوان والمساحات ، ولممارسه الخبرة الجمالية ، مروراً بالخبرة الابتكاريه ، كما يساعد الطفل على تنميه قدراته المعرفية والمهاريه والوجدانية.

### • أهمية التعبير الفني للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

**أولاً : النمو العقلي:** يسهم التعبير الفني بتنمية القدرات العقلية للطفل من خلال استخدام الخامات والتعرف على خصائصها ومسمياتها والمفاهيم المتعلقة بها مثل : أنواعها ، وملامسها ، ومصادرها . (خطاب ، عرفات ١٩٩٣م) .

**ثانياً : النمو الجسمي الحسي الحركي:** ويسهم التعبير الفني في تنمية الإدراك البصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب وتنمي الإدراك الملمسي عن طريق الإحساس بلامسة السطوح والفنون الحركية أو التعبيرية ، كما تنمي التوافق الحركي لدى الطفل ، وبهذا يساعد التعبير الفني على تعويد الطفل على استخدام حواسه. (منال الهندي ، ٢٠١٥م)

**ثالثاً : النمو الانفعالي:** الفن التشكيلي له دور هام في تربية الطفل من الناحية الوجدانية ، حيث يستجيب استجابة انفعالية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط به ، وقد تنمو الناحية الوجدانية بممارسة الفن ولذلك يجب أن نعلم أطفالنا منذ الصغر ارتياد المعارض والمتاحف وتعليمهم كيف يتذوقوا الأعمال الفنية . (منال الهندي ، ٢٠١٥م)

**رابعاً : النمو الاجتماعي:** يقصد بالنمو الاجتماعي : إكساب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل ، والتكيف مع أعضاء جماعته داخل الأسرة وخارجها ، فيعرف الطفل المزيد من المعايير ، والقيم والاتجاهات ، والضمير ، ومعاني الخطاء والصواب ، كما يهتم بالتقييم الخلقى للسلوك . (مخيمر ، ٢٠٠٠م)

**خامساً : النمو اللغوي :** في هذه المرحلة – الطفولة المبكرة – يتكون أسرع نمو لغوي للطفل تحصيلاً ، وتعبيراً ، وفهماً ، ولكن تظل قدره الطفل ما قبل المدرسة على التعبير عن أفكاره محدودة ، وجملة بسيطة وبدائية وقصيرة إلى حد ما ، وكما بالنسبة لجميع مجالات النمو فإن هناك فروقاً فردية بين الأطفال نتيجة للتفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل والبيئة الثقافية التي يعيش فيها. (هدى الناشف ، ٢٠٠١م)

**سادساً : النمو الثقافي :** الثقافة تعني ذلك الكل المركب الذي يتمثل في كل ما ينجزه و أنجزه الإنسان من معارف ، ومخترعات ، وفنون ، ومعتقدات ، وأخلاق ، وتقاليده ، وقيم ، وما يتميز به عن الكائنات الأخرى من قدرات ، وما لدية من عادات . (أم هاشم العمدة ، ٢٠١٤م)

ومن السابق يمكن تلخيص أهمية التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال في النقاط التالية :

◇ أن الممارسة الحركية التي ينفذها الطفل في التعبيرات الفنية من عجن للطين أو قص

للورق وغيرها من الحركات كلها تعزز النمو الحسي الحركي لدى طفل الروضة .

◇ يساعد التعبير الفني على تنفيس إنفعالات الطفل والتعبير عن مشاعره .

### • مراحل نمو التعبير الفني عند الأطفال :

- ١- تقسيم لونغفيلد Lowenfeld<sup>(٣)</sup> في عام ١٩٥٤م كما عرضته معالي الحضرمي (٢٠٠٧م):
  - أ- المرحلة التخطيطية أو مرحلة التعبير الذاتي (من سن ٢-٤ سنوات)
  - ب- المحاولات الأولى للتمثيل الطبيعي (من سن ٤-٦ سنوات)
  - ج- مرحلة الإيجاز الشكلي (من سن ٧-٩ سنوات)
  - د- مرحلة بداية الرسم الواقعي (من سن ٩-١١ سنة)
  - هـ- مرحلة ما قبل الرسم الواقعي الاصطلاحي (من سن ١١-١٢ سنة)
  - و- مرحلة التقرير والتصميم (من سن ١٣ إلى ما فوق)
- ٢- تقسيم هربرت ريد H.Read<sup>(٤)</sup> في عام ١٩٧٠م كما أشارت إليه هالة البشبيشي (٢٠١٤م) وهو كالآتي :
  - أ- مرحلة الشخبطة .
  - ب- مرحلة الخطوط .
  - ج- مرحلة الرمزية الوصفية .
  - د- مرحلة الواقعية الوصفية .
  - هـ- مرحلة الكبت .
  - و- مرحلة الإنعاش الفني .

### • سمات التعبير الفني عند الأطفال بشكل عام :

- ١- **التسطيح Flattening Folding Over**: المقصود بالتسطيح وهو أن يرسم الطفل رسوماً شبيهة انفرادية لا تحجب بعضها البعض (خميس ، ١٩٩١م) . لهذا تأتي رسوم الطفل مسطحة أي خالية من المنظور أو الإيحاء بالبعد الثالث الذي يعكس وضع الشيء كما نراه في الفراغ (القرطي ، ٢٠١٤م) . ويرى الباحثين أن التسطيح عادة ما يظهر في الموضوعات التي تحير الطفل عندما يجد لها جانبان متشابهان ويريد التعبير عنهما في وقت واحد كشراع على جانبية صقان من النخيل. (البيوني ، ١٩٨٥م)
- ٢- **الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد Mix forms and plans**: يطلق البعض عليها أحياناً تخير الأوضاع المثالية "Exemplarity" أي الأوضاع التي تظهر معها الخصائص والمميزات البارزة في الشيء المرسوم بأوضح وأكمل صورة ممكنة من وجهه نظر الطفل المعرفية . فنراه يرسم جسم الحيوان من الجانب وسيقانه الأربع متراسة بجوار بعضها أما الوجه فيرسمه من الأمام (القرطي ، ٢٠١٤م). وهو ما تؤكد عليه هالة البشبيشي (٢٠١٤م) بقولها : يعبر الطفل عن الأشياء كما لو أنه يدور حولها فيجمع ما يروق له من مظاهرها من زوايا مختلفة في حيز واحد لهذا نجده يجمع بين المظهر الجانبي والأمامي للوجه لأن المظهر الجانبي يوضح الأنف بكامل هيئتها والمظهر الأمامي يبرز العينين والأذنين بكامل هيئتها .
- ٣- **المبالغة والحذف أو الإهمال Exaggeration and Omission**: يذكر القحطاني (٢٠٠٣م) : أن هناك عدة أنواع للتحريف يستخدمها الأطفال وهي : المبالغة ، والحذف ،

(٣) لونغفيلد Lowenfeld باحث وعالم نفسي ومهتم برسوم الأطفال.

(٤) هربرت ريد H.Read باحث وعالم نفسي ومهتم برسوم الأطفال .

والإضافة ، والتصغير ، والإطالة ، والتجريد ، ومن خلال هذه الأنواع التي يلجأ إليها الطفل أثناء تعبيره تتضح وتظهر أشكال جديدة وهذا يساعد في إنتاج أعمال فنية مبتكرة . وترتبط المبالغة والحذف في رسوم الأطفال بمدى إدراك الطفل لنفعية الأجزاء أو الأشكال التي يحذفها أو يباليغ فيها ووظيفتها بالنسبة للموقف الذي يعبر عنه الطفل من جانب ، وبإنفعالات الطفل وأفكاره عن هذا الموقف من جانب آخر ، أي أن الأجزاء التي لها وظيفة حيوية ولها أهمية إنفعالية وعقلية أكثر من غيرها نجدة يباليغ فيها ويؤكددها ، بينما يحذف ويهمل الأجزاء التي ليس لها وظيفة . (القريطي ، ٢٠١٤م) .

#### • سمات التعبير الفني لأطفال مرحلة رياض الأطفال :

تذكر كل من منال العدوي (٢٠١٢م) وهالة البشبيشي (٢٠١٤م) بعض السمات التي تميز رسومات هذه المرحلة منها :

- ١- تغلب على الرسوم الناحية شبة الهندسية : فالطفل إذا أراد أن يعبر عن إنسان كان الرأس شبة دائرة والأذرع والأرجل خطوط مستقيمة أو منحنية .
- ٢- التنوع في رسوم العنصر الواحد : فالطفل بطبيعته يميل إلى أن يأتي بكثير من الحركات ذات الأنماط المختلفة لهذا نرى الطفل يرسم رسوماً متنوعة عن العنصر أو الشيء الواحد ، فمثلاً إذا طلب منه التعبير عن إنسان فإن رسومه في كل مرة تأتي مختلفة عن المرة الأولى مثله كمثل من يبحث عن رموز معينة لم يهتد إليها بعد .
- ٣- الاتجاه الذاتي نحو العلاقات المكانية للأشياء : فالطفل لا يعنيه عندما يريد التعبير عن الشارع مثلاً أن تكون سيارات في الوسط والأشجار على الجانبين بقدر ما يعنيه أن تكون هذه الأشياء موجودة على الورقة ، فإدراك الطفل للعلاقات المكانية للأشياء يعتمد على المعرفة وليس على الرؤية البصرية فإدراكه إدراك ذاتي لا موضوعي .
- ٤- استخدام اللون من أجل المتعة والتفرقة بين العناصر : فإتجاه الطفل لإستخدام الألوان لا يعتمد على الرؤية البصرية ، بل يعتمد على الرغبة الذاتية ، فهو يستخدم اللون الأحمر للتعبير عن السماء الزرقاء أو الأشجار الخضراء ، فالطفل لا يستخدم الألوان في هذه الفترة من حياته إلا من أجل التفرقة بين العناصر التي يريد التعبير عنها ومن أجل المتعة النفسية أو الذاتية .

#### • ركن التعبير الفني في مرحله رياض الأطفال :

تحرص برامج التربية المبكرة لطفل ما قبل المدرسة على توفير الخبرات والأنشطة التي تعمل على تحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل جسماً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً . (مصطفى ، ٢٠٠١م) ، ويتم ذلك من خلال الأركان التعليمية التي هي جزء مهم من العملية التربوية الحديثة ، والتي يحتاجها الطفل في فترة رياض الأطفال حتى المرحلة الابتدائية ، والأركان التعليمية تركز على التعلم الذاتي للطفل ، بحيث يقسم الفصل إلى مجموعة أركان رئيسة ، ويتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوب أن يكتسبها الطفل . (هالة الصمادي، ونجوى مروة ، ٢٠١١م)

وهناك شروط أساسية في ترتيب وتوزيع الأركان ، حيث يجب أن تتوافر عوامل معينة تسهل العملية التعليمية من ناحية الضوء والهدوء ، وتوفير الأنشطة حسب عدد الأطفال المسموح لدخول الركن ، والأركان الأساسية في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية كما تعددها هالة الصمادي ونجوى مروة (٢٠١١م) هي :

◇ ركن المطالعة .

◇ ركن البناء .

- ◇ ركن اللعب الإيهامي .
- ◇ الركن الإدراكي .
- ◇ ركن البحث والاكتشاف .
- ◇ ركن التعبير الفني .
- ◇ ركن القراءة والكتابة .

### • واجب المعلمة تجاه التعبير الفني لأطفال مرحلة رياض الأطفال :

إن المعلم هو أحد أعمدة العملية التعليمية ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة الطفل بنفسه أو يزعزعها ، يشجع أهتماماته أو يحبطها ، ينمي قدراته أو يهملها ، يقدر إبداعه أو يخمد جذوته ، يستثير تفكيره الناقد أو يكفه ، يساعده على التحصيل والانجاز أو يعطله . (القرطي، ٢٠١٤م) . حيث تستطيع المعلمة أن تغير سلوك الطفل إلى الأفضل من خلال غرس وتنمية قيم إنسانيه تتصل بالعاطفة والوجدان والمعرفة الحسيه وتدريب الحواس . (منال الهنيدي ، ٢٠١٥م)

### المبحث الثالث : منطقة الجوف

#### • الموقع وسبب التسمية :

تقع منطقة الجوف في شمال المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض ٣٥° - ٢٨° و ٤٥° - ٣١° شمالاً ، وخطي طول ٣٧° و ٤٢° شرقاً تقريباً كما يوضح ذلك صورة رقم (١) . (المسعر ، ١٩٨٧م)

#### صورة (١) خريطة توضح موقع منطقة الجوف

عن : <https://www.google.com.sa/url?sa=i&rct=j&q=&esrc>



#### • التضاريس والمناخ لمنطقة الجوف:



يغلب على منطقة الجوف من الناحية التضاريسية الاستواء بشكل عام مع تنوع محدود في ذلك المظهر التضاريسي ما بين هضبة بركانية تتمثل في حرة الحرة ، ووجود جزء كبير من صحراء النفود، كما تتداخل أجزاءها الشمالية مع بادية الشام ، ويقطع هذه المنطقة عدد من الأودية الجافة . (محمد بن ، ٢٠٠١م)

### • الموروث الحضاري لمنطقة الجوف :

تتميز منطقة الجوف – مثل غيرها من مناطق المملكة – بتراث معماري فريد وموروث حضاري متميز ، ويقف ما خلفه الزمن من ذلك الموروث على مدى عقود طويلة ثابته شاهدة ودلائل ملموسة على ماضي المنطقة العريق ، يحكي الدور الحضاري المهم الذي مازالت تؤديه ، لما حباها الله من مقومات إستراتيجية وطبيعية . (وزارة المعارف ، ٢٠٠٢م)

### • الأنماط الاجتماعية لمنطقة الجوف والعادات والتقاليد :

#### أولاً : المساكن التقليدية :

البيوت الحجرية والطينية (القصور) : يذكر الصويان (١٩٩٩م) : يمتاز البيت الطيني أو الحجري التقليدي بخصائص ، مثل : الشكل المربع أو المستطيل للغرف والمجالس، والشكل الدائري لمآذن المساجد ، ويغلب على المباني أنها تبنى من دور أو دورين كما في صورة رقم (١٠) .

صورة (١٠) منزل تقليدي في حي الدرع الأثري ، عن : الباحثة



ثانياً : الملابس التقليدية: ملابس الرجال : تنسم الملابس الرجالية في منطقة الجوف بتناسبها مع الأجواء السائدة في المنطقة ، إذ تتماشى الملابس الصيفية مع فصل الصيف الحار ، فتسمح للهواء بالدخول إلى الجسم ليحس بالبرودة ، فيما تتماشى ملابس الشتاء مع برودة الطقس ، فنجدها ثقيلة تجلب الدفء، وملابس النساء : أكثر النساء يلبسن من صنع أيديهن ، تفصيلاً وخياطة ، وقد جمعت المرأة في المنطقة في لباسها بين الحضارة والبدواة ، بما يتناسب مع عملها ، وأناقته ، والمحافظة على الحشمة والوقار . ومن أنواع ملابسها كما ذكرها العطية (٢٠٠٢م) هي : المقطع : المقطع يشبه الثوب العادي من دون أي تجميل بالنسبة إلى الأمهات المسنات ، أما الفتيات فيرتدين المقطع المجسم والمزين بالتريز على الصدر والأكمال.

**ثالثاً : الحرف والمهن التقليدية : من أهم المهن مهنة السني :** يذكر العيسى (١٩٩٨م) أنها : هي استخراج الماء من البئر لسقي المزارع والمواشي، كان السني يبدأ يوماً بعد منتصف الليل بساعتين ويستمر إلى ما بعد الشروق بساعتين تقريباً .

### ثانياً : الدراسات السابقة

**أولاً : الدراسات المتعلقة بالحكايات الشعبية :**

(١) دراسة أسماء نعمه ، وأمنة حمود (٢٠١٤م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الحكايات الشعبية المستثمرة في نصوص مسرح الطفل ، وأجريت الدراسة على عينة من نصوص مسرح الطفل المستثمرة للحكاية الشعبية المؤلفة والمعدة من قبل كتاب الدراما في بغداد ، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل وتفسير مقاصد النص المسرحي ، وأسفرت النتائج على إن للكتاب الدرامي في مسرح الطفل قدرة على الحذف والتطوير في أصل الحكاية الشعبية بغية تقديم مضمون تربوي يتناسب وعمر الطفل وعصره ، وأن إستلهام الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل الخيال المثير وهو الأمر الأهم في إثارة خيال الطفل وجذبة إلى سماع الحكاية .

(٢) دراسة الجوهرة آل سعود (٢٠١٥م)

هدفت الدراسة للتعرف على أهم المضامين التربوية في قصص الأطفال الشعبية في المملكة العربية السعودية ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد استبيان وتقديمه لعينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ، وكان المنهج المتبع هو الوصفي التحليلي ، وأسفرت النتائج عن تنوع المضامين التربوية في الحكايات الشعبية السعودية .

**ثانياً : الدراسات المتعلقة بالتعبير الفني للأطفال في مرحلة رياض الأطفال :**

(١) دراسة دعاء شعبان (٢٠٠٨م)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج عن رسوم الأطفال لتنمية بعض المهارات اليدوية والفنية لدى طفل الروضة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٢) طفل من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال ، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ، وأسفرت عن عدة نتائج أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار هيكسي نيراسكا لصالح التطبيق البعدي ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات اليدوية والفنية لصالح التطبيق البعدي .

(٢) دراسة أبو زيد (٢٠١٣م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص رسوم الأطفال في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض التعليمية ، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، والاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد مجتمع الدراسة . وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ، ووكلاء ، والمعلمين ، وعينة ممثلة من طلاب جميع الصفوف بواقع خمسة طلاب من كل فصل في كل مدرسة . وأسفرت الدراسة عن النتائج : تتوفر خصائص رسوم الأطفال في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض التعليمية في العينة المختارة أهمها : ( الشفافية – المبالغة – الحذف – محاولة التعبير الواقعي – التكرار الآلي – جمع الأمكنة والأزمنة )

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

١- من حيث أهداف الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها لتناول التعبير الفني عند أطفال مرحلة رياض الأطفال فمنها التي اهتمت بمعرفة المهارات الفنية المختلفة للأطفال من خلال التعبير الفني. كما اختلفت الدراسات السابقة في أهداف تناولها للحكايات الشعبية فمنها ما هدف إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي من خلال الحكايات الشعبية كدراسة (بحلان ، ٢٠١٤م) ، ومنها ما هدف إلى التعرف على المضامين التربوية في القصص الشعبية ، كدراسة (الجوهرة آل سعود ، ٢٠١٥م) .

٢- من حيث منهج الدراسة : اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الشبة تجريبي كدراسة (العنود أبو الشامات ، ٢٠٠٧م) ، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج التحليلي كدراسة (الجوهرة آل سعود ، ٢٠١٥م) ودراسة (أسماء نعمه ، وأمنة حمود ، ٢٠١٤م) . بينما تختلف مع دراسة ( أبو زيد ، ٢٠١٣م) الذي استخدم المنهج الوصفي ودراسة (بحلان ، ٢٠١٤م) الذي اتبع المنهج الوصفي والمنهج التجريبي .

٣- من حيث عينة الدراسة : اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في كونها موجهة إلى مرحلة رياض الأطفال . واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة ( آمنة حمود ، ٢٠١٤م) حيث كانت العينة نماذج مسرحية تناولت الحكاية الشعبية بأساليب معالجة جديدة، ودراسة (الجوهرة آل سعود ، ٢٠١٥م) حيث كانت العينة من معلمات رياض الأطفال .

٤- من حيث أداة الدراسة : استخدمت الدراسات السابقة أداة بحثية مختلفة عن الدراسة الحالية ، مثل دراسة (الجوهرة آل سعود ، ٢٠١٥م) استخدمت استبيان وزع على معلمات رياض الأطفال وكذلك استمارة لتحليل محتوى المضامين للحكايات الشعبية . ومما لاشك فيه فإن الدراسات السابقة ذات دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية ودعمها من حيث تزويد وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية بالمعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة والوقوف على مختلف الآراء والاتجاهات والإجراءات والاقتراحات التي قدمتها تلك الدراسات السابقة الذكر ، والنتائج التي توصلت إليها ، كما تستفيد الدراسة الحالية أيضاً من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة .

#### • منهج الدراسة :

وفقاً لطبيعة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فهو أسلوب يتناسب مع الدراسة الحالية إذ يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً . فقد عرف عبيدات وآخرون (١٩٩٨م) المنهج الوصفي بأنه أسلوب لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميّاً وكيفياً ، إذ التعبير الكيفي يعطينا وصفاً للظاهرة موضعاً خصائصها في حين يعطينا التعبير الكمي وصفاً رقمياً موضعاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى . متغيرات الدراسة :

أ- المتغير المستقل : وهو العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة (العساف، ٢٠١٠م) ويتمثل في (رواية الحكاية الشعبية) وهي: حكاية عاقر الناقة ، وحكاية بائع الحصان ، وحكاية الولد البار .

ب- المتغير التابع : وهو النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها (العساف ، ٢٠١٠م) والمتمثل في (سمات التعبير الفني) لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف .

### • مجتمع وعينة الدراسة :

- أ- مجتمع الدراسة : جميع أطفال ما قبل المدرسة بمنطقة الجوف والملتحقين بمرحلة رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التعليم ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات ذكوراً وإناثاً، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ .
- ب- عينة الدراسة : اقتصر تطبيق الدراسة على عينة قصديه تم اختيارها بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر الإمكان ، وعددها (٢٠) طفلاً وطفلة ، لأن العينة كما عرفها عبيدات وآخرون (١٩٩٨م) " هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة كالعشوائية والعنقودية وغيرها ، وتضم عدداً من الأفراد في المجتمع الأصلي " .

### • أدوات الدراسة :

- ١- استبانة استطلاعية لتحديد الحكايات الشعبية الخاصة بالتراث غير المادي بمنطقة الجوف المتوافقة مع خصائص فئة البحث (ملحق رقم ١) ، والتي تم توجيهها للمختصين في التربية الفنية ورياض الأطفال ، وتم فيها حصر عدد من الحكايات الشعبية وعددها (١٠) حكايات موضح بكل حكاية عنوانها و أسلوبها كونه واقعي ، أو ديني ، أو تاريخي ، أو خيالي أسطوري . و تحديد حجم كل حكاية من الحكايات : قصيرة ، أو متوسطة الطول ، أو طويلة . وقد تم تحديد عناصرها الأساسية : ابتداء من الفكرة والهدف ، والشخصيات ، والأحداث ، واللغة والأسلوب ، والمكان والزمان ، وطلب من المختصين وعددهم (١٣) ، (ملحق رقم ٢) الاختيار وفق وحدات القياس التالية :

مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
--------	------------------	------------

٢- أداة تحليل التعبيرات الفنية لفئة الدراسة.

### صدق الأداة :

- (١) صدق المحتوى أو الصدق الظاهري : للتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال وعددهم (١٠) محكمين (ملحق رقم ٤) ، وذلك للحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله .
- (٢) صدق الاتساق الداخلي : للتأكد من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال، من خارج عينة الدراسة الأصلية ، ومن ثم حساب معامل ارتباط معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بين كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لعبارات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

محور السمات التعبيرية للطفل				محور محتوى الصور التعبيرية للطفل			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٦٧٩	١٢	**٠.٦٢٣	١	**٠.٧٣٩	٩	**٠.٦١٧	١
**٠.٦٨١	١٣	**٠.٨٢٢	٢	**٠.٦٩٥	١٠	**٠.٦٨٩	٢
**٠.٦٥٤	١٤	**٠.٨٧٢	٣	**٠.٦١٠	١١	**٠.٦٩٦	٣
**٠.٧١٢	١٥	**٠.٨٧١	٤	**٠.٦٣٨	١٢	**٠.٦٥٨	٤

**٠.٦٦٠	١٦	**٠.٨٤٦	٥	**٠.٦٦٦	١٣	**٠.٧٩١	٥
**٠.٧٣٠	١٧	**٠.٩١٣	٦	**٠.٧٣٠	١٤	**٠.٧٧٨	٦
**٠.٧٨٢	١٨	**٠.٦٨٣	٧	**٠.٨٣٩	١٥	**٠.٨١٦	٧
**٠.٦٦٦	١٩	**٠.٧٨١	٨	**٠.٨٠٦	١٦	**٠.٧٠٤	٨
**٠.٧٧٨	٢٠	**٠.٨٠٩	٩	**٠.٧١٧	١٧		
**٠.٨٧٢	٢١	**٠.٧٢٢	١٠				
		**٠.٦٧٨	١١				

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ).

تشير النتائج المتعلقة باتساق عبارات أداة الدراسة في الجدول (٢) إلى أن قيم معاملات الارتباط لعبارات محور محتوى الصور التعبيرية للطفل مع الدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (٠.٦١٠) و(٠.٨٣٩) وبدلالة إحصائية ( $\alpha = 0.01$ )، مما يشير إلى مناسبة هذه العبارات لقياس محتوى الصور التعبيرية لدى الأطفال. وبالنسبة لمحور السمات التعبيرية للطفل فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٢٣) و(٠.٩١٣) وبدلالة إحصائية ( $\alpha = 0.01$ )، مما يشير إلى مناسبة هذه العبارات لقياس السمات التعبيرية لدى الأطفال. وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لم تُحذف أية عبارة من عبارات الأداة.

**ثبات الأداة:** تم اختيار (٤) مصححين ممن لديهم خبرة في المجال، لتحليل رسومات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال (١٨٠ رسمة) كل منهما على حدة، وفق أداة التحليل التي أعدتها الباحثة وقد تم حساب درجة الاتفاق باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وكانت النتائج كما موضَّح في الجدول رقم (٣).

### جدول (٣) معاملات الثبات لمحوري أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الأداة
٠,٨٨	١٧	المحور الأول: الصور التعبيرية عن الحكاية الشعبية المقدمة من الطفل
٠,٩٠	٢١	المحور الثاني: سمات تعبيرات الطفل الفنية عن الحكايات الشعبية

تشير النتائج في الجدول رقم (٣) إلى أن معاملات الثبات لمحوري أداة الدراسة كانت مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ لأنها تزيد عن (٧٠%)، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المحور الأول (٠.٨٨)، كما بلغت قيمة معاملات الثبات للمحور الثاني (٠.٩٠)، وهذه النتائج تُعد مقبولة لاعتبار أداة الدراسة ثابتة، وبعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، يمكن القول بأن أداة الدراسة تتمتع بالثبات، وأن البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيقها تخضع لدرجة مقبولة من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

#### • إجراءات تطبيق وتصحيح أداة الدراسة :

- ◇ أخذ الموافقة على تطبيق الأداة من قبل عميد كلية التربية (ملحق رقم ١٤).
- ◇ أخذ إذن بتسهيل مهمة الباحثة من قبل مدير إدارة التخطيط والتطوير (ملحق رقم ١٦).
- ◇ الاستعانة بمصححين لمقياس تحليل التعبيرات الفنية بمحورها : المحور الأول والذي يختص بمحتوى الصور التعبيرية عن الحكاية الشعبية المقدمة من الطفل ، والمحور الثاني

والذي يختص بسمات التعبيرات الفنية عن الحكايات الشعبية . من قبل ذوي الاختصاص والخبرة ، لتجربة أداة الدراسة والتأكد من ثباتها (ملحق رقم ٥).

◊ التوجه للروضة ، وتطبيق التجربة على أفراد العينة بالتنسيق مع إدارة الروضة .

### ثبات تصحيح الأداة :

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{\text{الأربعة}} \times 100\%$$

وقد بلغت قيم معامل الاتفاق على محور محتوى الصور التعبيرية للطفل (٩٤%) وبلغ معامل الاتفاق على محور السمات التعبيرية للطفل (٩٠%)، وبذلك أطمأنت الباحثة إلى طريقة تصحيح الاستمارة وإمكانية الاعتماد على نفسها في تصحيح باقي الاستمارات سواء في الاختبار القبلي أو البعدي.

### • الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- معامل ارتباط بيرسون (person) لحساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأداة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الأداة.

### ثانياً : تجربة الدراسة :

- الخطة العامة لمنهج رياض الأطفال بوزارة التعليم .
- أهداف الركن الفني في منهج رياض الأطفال.
- البحوث والدراسات التي تناولت التعبير الفني لدى أطفال رياض الأطفال.
- البحوث والدراسات التي تناولت سمات التعبير الفني لفئة البحث .
- مقابلة بعض المشرفات والمعلمات ذوي الخبرة بتدريس رياض الأطفال.
- خصائص فئة البحث .

### تحليل البيانات وتفسير النتائج

#### أولاً : نتائج البيانات وتفسيرها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول من أداة الدراسة التي تحصر الصور التعبيرية الفنية للأطفال، وذلك في كل حكاية من الحكايات الشعبية المقدمة لهم، وللحكايات ككل . وتشير النتائج أن المتوسط العام للصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المرورية لهم في حكاية عاقر الناقة، قد جاء ضمن الدرجة العالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء الأطفال على هذا المحور (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,١٨).
- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثاني من أداة الدراسة الذي يحصر السمات التعبيرية للأطفال، وذلك في كل حكاية من الحكايات الثلاث (الولد البار، والناقة العاقر، وبائع الحصان)، وللحكايات ككل.
- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على المحور الأول من أداة الدراسة الذي يحصر الصور التعبيرية الفنية للأطفال ، وذلك على الحكايات ككل . قبل وبعد خضوعهم للحكايات الشعبية، كما تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) للتحقق من الدلالة

الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي ، بالإضافة إلى حساب مربع إيتا للتعرف على حجم تأثير الحكايات الشعبية في تحسين الصور التعبيرية الفنية لدى الأطفال.

• **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على المحور الثاني من أداة الدراسة الذي يحصر السمات التعبيرية لأطفال الروضة ، وذلك على الحكايات ككل. قبل وبعد خضوعهم للحكايات الشعبية ، كما تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي ، بالإضافة إلى حساب مربع إيتا للتعرف على حجم تأثير الحكايات الشعبية في تحسين السمات التعبيرية لأطفال الروضة.

#### ثانياً : مناقشة النتائج :

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه :** "ما الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم ؟" أظهرت النتائج أن مستوى الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة في حكاية عاقر الناقة، قد جاء بالترتيب الأول وضمن الدرجة العالية، بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠.١٨). يليها حكاية بائع الحصان بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠.٣٧) وبدرجة عالية. وأخيراً حكاية الولد البار بمتوسط حسابي (٢,١٦) وانحراف معياري (٠.٢٧) وبدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن مستوى الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم في الحكايات الثلاث مجتمعة، قد جاء ضمن الدرجة العالية، بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠.٢١).

وقد يعود السبب في هذه النتائج إلى أن استخدام الحكايات الشعبية كمصدر للتعبير الفني ساعد الأطفال على استيعاب أسس التصميم، والقيم الفنية التشكيلية للتصميم ، مما يساعد على ظهور صور التعبير الفني التي تتفق مع خصائص النمو الفني لمرحلة رياض الأطفال، كما أكدت دراسة العنود أبو الشامات (٢٠٠٧). كذلك فإن تكرار الأعمال الفنية كان بدافع إتقانه لبعض الأشكال التي تعلم رسمها من ملاحظاته اليومية، و بعد تطبيق البرنامج أصبح الطفل أكثر شجاعة لرسم أشكال وصور فنية جديدة ، ومتنوعة من العنصر أو الشيء الواحد ، ومبتكرة ، نابعة من خياله الذي تفاعل مع الحكايات الشعبية .

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه:** "ما السمات التعبيرية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم" ؟ أظهرت النتائج أن مستوى السمات التعبيرية للأطفال لأطفال الروضة في حكاية الولد البار ، قد جاء بالترتيب الأول وضمن الدرجة العالية، بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠.٣٦) . يليها حكاية عاقر الناقة بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠.٢١) وبدرجة عالية . وأخيراً حكاية بائع الحصان بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠.٢٨) وبدرجة عالية . كما أظهرت النتائج أن مستوى السمات التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم في الحكايات الثلاث مجتمعة ، قد جاء ضمن الدرجة العالية، بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠.٢٠) .

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن أسلوب التدريس باستخدام الحكايات الشعبية له أثر إيجابي لما فيه من جذب انتباه الأطفال وتركيزهم واستيعابهم للموضوعات المقدمة ، وأن الأطفال لديهم القابلية للتعلم ، واكتساب السمات الفنية ، والتعبير عنها من خلال أفكارهم بطريقة فنية إذا ما تم تدريبهم وتعليمهم من خلال أساليب واستراتيجيات التعلم النشط ، بعيداً عن أسلوب التلقين والتحفيز .

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** والذي نصه "ما أثر الحكايات الشعبية على صور التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف" ؟ **والفرضية المنبثقة عنه،** والتي تنصّ على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي ، على الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة بمنطقة الجوف ، تُعزى لمتغير الحكايات الشعبية " أظهرت نتائج استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) أن الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) كانت دالة إحصائياً ، وهذه النتيجة تعني أن هناك أثر لاستخدام الحكايات الشعبية في تحسين صور التعبير الفني للأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام . كما تبين أن حجم التأثير (مربع إيتا) لاستخدام الحكايات الشعبية في تحسين صور التعبير الفني بشكل عام بلغ ما نسبته (٠.٩٠) ، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن نسبة (٩٠%) من التحسن في صور التعبير الفني لدى الأطفال تُعزى إلى استخدام الحكايات الشعبية مع التنوع في استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس الأطفال خلال التجربة ، مما ساهم في إكسابهم المفاهيم المعرفية ، والقيم الجمالية والفنية التي تلعب دوراً هاماً في اكتساب الطفل للصور التعبيرية الفنية ، منها صور القيم الاجتماعية كالتعاون والمحبة والكرم والألفة ، والقيم الدينية مثل بر الوالدين ، الوفاء ، والرفق بالحيوان . وهو ما أثر في قدرة الأطفال على التعبير عن هذه القيم من خلال الرسوم التي قدموها على الحكايات الشعبية الثلاث . كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب التدريس بالحكايات الشعبية له أثر إيجابي لما فيه من جذب انتباه الأطفال وتركيزهم واستيعابهم للموضوعات المقدمة ، وأن الأطفال لديهم القابلية للتعلم والتعبير عن أفكارهم بصور فنية متناسقة إذا ما تم تدريبهم وتعليمهم من خلال أساليب واستراتيجيات التعلم النشط ، بعيداً عن أسلوب التلقين والتحفيز. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع** والذي نصه: " ما أثر الحكايات الشعبية على السمات التعبيرية لأطفال الروضة بمنطقة الجوف" ؟ **والفرضية المنبثقة عنه،** والتي تنصّ على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي ، على سمات التعبير الفني لأطفال الروضة بمنطقة الجوف ، تُعزى لمتغير الحكايات الشعبية، أظهرت نتائج استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) أن الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) كانت دالة إحصائياً ، وهذه النتيجة تعني أن هناك أثر لاستخدام الحكايات الشعبية في تحسين السمات التعبيرية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام . كما تبين أن حجم التأثير (مربع إيتا) لاستخدام الحكايات الشعبية في تحسين السمات التعبيرية بشكل عام لدى الأطفال بلغ ما نسبته (٠.٩٢) ، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن نسبة (٩٢%) من التحسن في السمات التعبيرية لدى الأطفال تُعزى إلى استخدام الحكايات الشعبية .

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب التدريس بالحكايات الشعبية له أثر إيجابي على تحسين السمات التعبيرية لأطفال الروضة، وذلك من خلال الأهداف التي حاولت الباحثة تحقيقها خلال التجربة ، كالتركيز على إكساب الأطفال مهارة تحقيق الملمس والتباين الخطي في العمل الفني لدى الأطفال ، ومتابعة الأطفال أثناء تنفيذ الأعمال الفنية بصورة تتوافر فيها العناصر التشكيلية، والتباين الخطي ، والملمس بجانب الحركة .

### ملخص النتائج والتوصيات

#### ملخص النتائج:

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ما يلي:

- أظهرت النتائج أن مستوى الصور التعبيرية الفنية لأطفال الروضة في حكاية عاقر الناقة ، قد جاء بالترتيب الأول وضمن الدرجة العالية ، يليها حكاية بائع الحصان وبدرجة عالية . وأخيراً حكاية الولد البار وبدرجة متوسطة . كما أظهرت النتائج أن مستوى الصور التعبيرية



الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم في الحكايات الثلاث مجتمعة ، قد جاء ضمن الدرجة العالية .

- أظهرت النتائج أن الصورة التعبيرية التي تنص على "أسلوب التعبير الفني للطفل/ة عن الحكاية الشعبية ينم عن حل المشكلات" كانت هي الصورة التعبيرية الوحيدة التي جاءت بدرجة منخفضة في الحكايات مجتمعة .
- أظهرت النتائج أن مستوى السمات التعبيرية لأطفال الروضة في حكاية الولد البار ، قد جاء بالترتيب الأول وضمن الدرجة العالية، يليها حكاية عاقر الناقة وبدرجة عالية . وأخيراً حكاية بائع الحصان وبدرجة عالية . كما أظهرت النتائج أن مستوى السمات التعبيرية الفنية لأطفال الروضة الناتجة عن الحكايات الشعبية المروية لهم في الحكايات الثلاث مجتمعة ، قد جاء ضمن الدرجة العالية .

#### توصيات الدراسة :

- ضرورة اهتمام وزارة التعليم والقائمين على تربية طفل الروضة بالتراث الشعبي والحكايات الشعبية للطفل لما فيها من قيم تربوية وعقلية للطفل في هذه المرحلة .
- تزويد معلمات ومكاتب رياض الأطفال بالكتب الخاصة بالحكايات الشعبية المتعلقة بتراثنا الشعبي السعودي .
- العناية بالمصادر الشعبية للثقافة، ولا سيما الحكايات والقصص والفنون الشفوية لأنها تحمل الخبرة المتوارثة للأمة ، وتعين على الإبداع .

#### مقترحات الدراسة :

١. إجراء بحوث حول المتغيرات المؤثرة في نمو التعبير الفني عند الاطفال .
٢. إجراء دراسة حول اثر الحكايات الشعبية في تنمية القيم الدينية والوطنية والاجتماعية لدى أطفال الروضة .
٣. تطبيق التجربة على روضات أخرى في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية .

#### المراجع

- آل سعود ، الجوهرة فهد خالد (٢٠١٥م). المضامين التربوية في قصص الأطفال الشعبية في المملكة العربية السعودية . *مجلة البحث العلمي* ، جامعه أسويط ، المجلد (٣١) العدد (٤)، البادي ، عوض (٢٠١١م). *الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية منطقة الجوف*. الجوف : نادي الجوف الأدبي الثقافي .
- بدر ، إيمان محمد (٢٠١٠م). *دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري* . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعه عين شمس.
- بدر ، سهام محمد (٢٠١٢م). *مدخل إلى رياض الأطفال*. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع البرغوتي ، عبد اللطيف (١٩٩٣م). *ملاحم الأغنية الشعبية الفلسطينية*. رام الله: مركز تدريب المعلمين. البركاتي، حمزة محمد حمزة (١٩٩٥م). *البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- البيسوني ، محمود (١٩٨٥م). *التربية الفنية والتحليل النفسي* . القاهرة: دار المعارف البيسوني ، محمود (١٩٩١م). *رسوم الأطفال قبل المدرسة* . القاهرة : دار المعارف .
- البشبيشي ، هاله السيد (٢٠١٤م) *نظريات رسوم الأطفال* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. بهادر، سعدية محمد (٢٠٠٣م). *برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

بهنساوي ، زينب عرفات (٢٠٠٦م) . فاعليه برنامج من خلال الحكايات الشعبية في اكتساب بعض القيم لطفل الروضة . رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعه القاهرة .

بوشراكي ، عبد الحكيم (٢٠١١م) . التراث الشعبي والمسرح في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعه الحاج خضر ، الجزائر .

الجهيمان ، عبد الكريم (١٩٨٠م) . أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب . ط٣ ، الرياض : دار أشبال العرب .

جويرو، زهية (٢٠٠٧م) . الإسلام الشعبي . بيروت : دار الطليعة .

الحداد، عبد الله عيسى، المهنا ، عبد الله (٢٠٠٠م) . تطور رسوم الطفل التعبيرية من الطفولة إلى المراهقة . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

الحديدي ، علي (١٩٩١م) . في أدب الأطفال . مصر: مكتبة الأنجلو المصرية .

الحريري ، رافده و توحيدة عبد العزيز،(١٩٩٨م) . الجديد في التربية الملوية وطرق التدريس للمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع .

الحقباني ، مها (٢٠١٠م) . المحاضرة الثامنة بعنوان : الأركان التعليمية . جامعه الملك سعود، الرياض.

دارة الملك عبد العزيز (٢٠١٦م) . تقرير صحفي موجز عن دارة الملك عبدالعزيز ومستقبلها ، تم استرجاعه بتاريخ ٣/٣/٢٠١٧ ، على الرابط /http://www.darah.org.sa/index.php/

دحلان ، بيان عمر (٢٠١٤) . فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع أساسى . رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة : الجامعة الإسلامية

Anastasi, A. (1999). **Psychological Testing**. New York: Macmillan.

Cooper, J. (1981). **Measuring behavior (The Charles E. Merrill series on behavioral techniques in the classroom) second Edition**. Columbus, Ohio: Merrill.